

تحليل أثر المخططات الإستثنائية على المناهج ببعض متوسطات مدينة تيارت في حصص التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في ظل جائحة كوفيد 19

Analysis of the impact of extraordinary schemes on curricula in some of the City of Tiahrt's averages in physical and sports education classes for middle school pupils in the light of the COVID-19 pandemic

درار محمد امين¹

¹ جامعة خميس مليانة (الجزائر) مخبر الرياضة والصحة والأداء derrer.mohamed_amine@univ-dbkm.dz

تاريخ النشر: 2024/06/10

تاريخ القبول: 2024/06/07

تاريخ الارسال: 2024/01/18

الملخص:

هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى مرونة مناهج الجيل الثاني اثر التدابير التي قامت بها وزارة التربية في حقها من حذف و تخطي و دمج لبعض محتواها و تقليص في الحجم الساعي للحصص الدراسية كإجراء تجابه به الازمة الصحية جراء تفشي جائحة كوفيد 19 وتقادي الغلق الكلي فاردنا من هذا البحث معرفة اثر ذلك كله على عناصر المنهج وعلى مدخلات النسق و مخرجاته حيث خلصنا من خلال المقابلات الى وجود تجانس كبير في آرائهم تؤكد ان ما جاءت به المخططات الاستثنائية على مناهج الجيل الثاني الخاص بالتربية البدنية و الرياضية قد حال دون الاستفادة المطلقة من الحصص الدراسية واسهم في تدني مردود الاستاذ في الاداء وادى دون تحقيق الاهداف التربوية المنشودة .

الكلمات المفتاحية:1؛ مناهج الجيل الثاني؛2؛ حصة التربية البدنية والرياضية؛3؛ تلاميذ المرحلة المتوسطة

Abstract:

The study aimed to reveal the flexibility of the second-generation curriculum and the impact of measures taken by the Ministry of Education to remove, skip and integrate some of its content and reduce the size of the pursuit of classes as a measure to cope with the health crisis due to the outbreak of the COVID-19 pandemic. Through the interviews, we concluded that there was considerable homogeneity in their opinions, confirming that the extraordinary schemes on the second-generation curriculum on physical and sports education prevented the absolute use of classes and contributed to the lesser performance of the professor and prevented the achievement of the desired educational goals.

Keywords: 1; second-generation curricula; 2; Physical and sporting education quota; 3; Middle School Pupils

1- المقدمة والاشكالية:

اثر تفشي وباء كورونا الذي تفاقم وانتشر كجائحة اجتاحت اغلب دول العالم ولمجابهة تردي الوضع الصحي اتخذت الدولة الجزائرية باعتبارها نسق سياسي مهيمن على بقية انساق البناء الاجتماعي مجموعة من التدابير اثرت على الوضع العام وكما هو الحال في عديد الدول التي مستها هذه الازمة الصحية حاولت بلادنا التكيف مع هذا الوضع بحذر ولكي تتفادى الغلق الكلي وتعليق الدراسة شرعت وزارة التربية الوطنية وهي موضوع و ميدان بحثنا في تعديل بعض البرامج و المحتوى الدراسي من باب مرونة المناهج و قابليتها للتطوير و التعديل فقامت بمعية وزارة الصحة بتخطيط بروتوكول يعمل على تجنب العاملين في القطاع و التلاميذ مخاطر الاصابة ومن بين التعليمات التي خرجت بها الوزارة بعث نظام جديد كإجراء احترازي يمثل التبعاد الجسدي عن طريق تقسيم الفصول الدراسية الى مجموعة من الافواج و تخفيض الحجم الساعي للحصص اضافة الى حذف بعض الدروس او تخطيها ودمج درسين في درس واحد في بعض المواد وهذا بمراسلات استقبلها مدرء المؤسسات التربوية تمثلت في مخططات استثنائية لتسيير السنة الدراسية فكانت اشكالية الدراسة كالتالي :

- هل مناهج الجيل الثاني مرنة الى الحد الذي يمكن وزارة التربية الوطنية من تكييفها لتحقيق الاهداف والغايات التربوية المطلوبة وتطبيقها للإجراءات الاستثنائية في الان ذاته في حصص التربية البدنية والرياضية؟

وهذا ما يؤدي بنا الى طرح التساؤلات التالية:

- هل يؤثر التغيير بالحذف من محتوى البرامج الدراسية في حصص التربية البدنية والرياضية على بقية العناصر المكونة لمناهج الجيل الثاني؟
- هل يؤثر الحذف من محتوى المناهج وتقليص الحجم الساعي في حصص التربية البدنية والرياضية على التحصيل الدراسي للتلاميذ واداء الاستاذ؟
- هل يختلف اداء استاذ التربية البدنية والرياضية تبعا للخبرة في تنفيذه لتلك المخططات وبزمن ممتور وفق هذه الاجراءات؟

الفرضيات:

الفرضية العامة:

- مرونة مناهج الجيل الثاني يمكن وزارة التربية الوطنية من تكييفها لتحقيق الاهداف والغايات التربوية المطلوبة وتطبيقها للإجراءات الاستثنائية في الان ذاته في حصص التربية البدنية والرياضية.
- الفرضيات الجزئية:

- يؤثر التغيير بالحذف من محتوى البرامج الدراسية في حصص التربية البدنية والرياضية على بقية العناصر المكونة لمناهج الجيل الثاني.
- يؤثر الحذف من محتوى المناهج وتقليص الحجم الساعي في حصص التربية البدنية والرياضية على التحصيل الدراسي للتلاميذ واداء الاستاذ.
- يختلف اداء استاذ التربية البدنية والرياضية تبعا للخبرة في تنفيذه لتلك المخططات وبزمن ممتور وفق هذه الاجراءات.

2 - اهداف البحث:

- هدفت الدراسة الى الكشف عن المستجدات التي هيمنت على المشهد التربوي والتعليمي أثر نقشي جائحة كورونا وتأثيراتها التي مست التسيير الجيد لنسق التعليم بما يتكون من مدخلات ومخرجات وبيئة محيطية ذلك ان التأثير يتجاوز اسوار المدارس
- هدفت ايضا الدراسة الى معرفة نتائج الاجراءات المتخذة من طرف وزارة التربية على الفاعلين في القطاع لأنهم السبيل الوحيد الضامن الى بلوغ العملية التعليمية مبتغاها والوصول بمخرجات النسق الى تحقيق المرامي والاهداف المسطرة
- وهدفت الدراسة ايضا الى الوقوف على مدى تاثر مناهج الجيل الثاني بالإجراءات والتدابير المتخذة من طرف الوزارة او بمعنى اصح معرفة مدى مرونة تلك المناهج في حصص التربية البدنية والرياضية وتحقيقها للوظيفة المخطط لها سلفا.

3- اهمية الدراسة:

- تكتسي اهمية هذه الدراسة من اهمية الموضوع الذي تعالجه ذلك ان موضوع التربية والتعليم من الاهمية التي لا تدع مجالاً للارتجالية في تسييره دون مشاركة الفاعلين في القطاع والمختصين.
- تعطي هذه الدراسة نتائج تدفع الباحثين والقائمين على المجال التعليمي باستشراف المستقبل وتوقع ازمان من هذا القبيل او أكثر ومن ثمة التزود بخطة بديلة ومحاولة تلاقي الاخطاء والعراقيل التي يمكن مواجهتها.

4- المفاهيم والمصطلحات الواردة في البحث:

- تعريف المنهاج لغة: المعنى اللغوي لكلمة منهج من خلال جذرها اللغوي نهج فيقال طريق نهج: بين واضح وطرق نهجة وسبيل منهج وانهج الطريق وضح واستبان و صار نهجا واضح بينا و المنهاج :

تحليل أثر المخططات الاستثنائية على المناهج ببعض متوسطات مدينة تيارت في حصص التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في ظل جائحة كوفيد 19

الطريق الواضح ونهجة الطريق : ابنته و اوضحته يقال اعمل على ما نهجته لك ونهجت الطريق سلكته و فلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك مسلكه . (عطية 2013 ص 22)

ومنه بعد ان بينا كلمة منهاج واصلها اللغوي يمكن ان نعرج على أصلها الاصطلاحي غير ان المفهوم تغير عبر مراحل زمنية معتبرة ولهذا نستعرض اهم المفاهيم التي تعرضت لهذا المصطلح من قديمها الى جديدها:

المفهوم القديم للمنهج الدراسي: وهذا المفهوم يستمد مقوماته من الفكر القديم للتربية الذي يحدد اهدافها بالتركيز على الجانب العقلي للمتعلم أي انه يهتم فقط بالمحتوى بما فيه من حقائق ومفاهيم ومبادئ وحفظ المادة الدراسية ويستند الى الفكر الذي يعتبر ان العقل يسمو على حواس الانسان ولذا أصبح دور الدراسة محصور في تزويد الطلبة بالمعلومات وحشو اذهانهم بالمادة الدراسية. (عيسى، 2018، ص 13)

- **المفهوم الحديث للمنهج الدراسي:** المنهج هو المجموع الكلي لخبرات و فرص التعلم التي تقدم عن طريق المدرسة او من خلالها والتي يعبر عنها في ضوء ماذا تقدم ولماذا تقدمه ومتى تقدمه وكيف تقدمه بما يحقق اعلى فائدة لدى جميع الطلاب و يشتمل ذلك على الجانب الاكاديمي و كذلك العملي بالإضافة الى المنهج الخفي. (الهنداوي، 2012 ، ص 278)

وعرفة **دكتور شوقي حساني:** مجموعة الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة ويقوم بها التلاميذ تحت اشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل على تعديل في سلوكهم المنهج هو مجموعة الخبرات التي تهيؤها المدرسة لطلابها داخلها وخارجها ليتحقق لهم النمو الشامل في جميع النواحي فالمنهج يعمل على اعدادهم لممارسة أنشطة المجتمع بأنجح طريقة ممكنة فالمنهج الحديث لا يقف عند حد الاهتمام بالمادة العلمية. (حسن، 2012، ص 26)

- **مرونة المنهاج الدراسي حسب اللجنة الوطنية للمناهج:** من الامور المسلم بها عالميا ان المناهج المدرسية لا تتصف بالجمود وانها تخضع دوريا الى: تعديلات ظرفية في إطار التطبيق العادي للمناهج، ادراج تحيين في بعض الاحيان معارف او مواد جديدة يفرضه التقدم العلمي والتكنولوجي (اللجنة الوطنية للمناهج، 2016 ، ص 04)

- **مناهج الجيل الثاني:** جاءت هذه المناهج على خلفية تصحيحية لمناهج سبقتها سميت بمناهج الجيل الاول التي خرجت من رحم الاصلاحات لسنتي 2002 - 2003 ولتقادي القصور لذي اتسمت به باشرت اللجنة الوطنية لإعداد المناهج عملها في تطوير مناهج جديدة أطلق عليها المنهاج المعاد صياغتها او كتابتها وتم ادراجها والعمل بها من الموسم الدراسي 2009 - 2010 حيث سميت فيما بعد بمناهج الجيل الثاني وحملت في طياتها التصحيحات التالية:

- تعزيز القيم والتأكيد عليها أكثر بهدف ضمان التربية على قيم المجتمع الجزائري والتفتح على العالم

- احداث تمفصل أفضل بين المراحل التعليمية وبين الاطوار داخل المرحلة وبين السنوات داخل الطور بهدف ضمان الانسجام المنهاج العمودي
- احداث اندماج أكبر للتعلّمات بين المواد بهدف ضمان الانسجام المنهاجي الاقفي
- تكييف ممارسات التقويم مع التوجهات الجديدة للتعلّم بهدف جعل التقييم في خدمة التعلّم (وزارة التربية الوطنية، 2009، ص 39)

يعرف كوفيد 19 اصطلاحاً: إن فيروسات كورونا هي مجموعة الفيروسات التي يمكنها أن تسبب أمراضاً مثل الزكام والالتهاب التنفسي الحاد الوخيم - السارز - اذ اكتشف نوع جديد من فيروسات كورونا بعد ان تم التعرف عليه كمسبب لانتشار احد الامراض التي بدأت في الصين (مايو سلين، 2020 ص 15) أما **إجرائياً** يعرف **كوفيد 19:** الفيروس الآن باسم فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا 2 - سارز 2 - ويسمى المرض الناتج عنه مرض فيروس كورونا كوفيد 19

-**حصة التربية البدنية والرياضية:** تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية احد اشكال المواد الأكاديمية مثل: العلوم الطبيعية و الكيمياء و اللغة ولكنها تختلف عن هذه المواد لكونها تمدّه ايضا بالكثير من المعارف و المعلومات التي تغطي الجوانب الصحية و النفسية و الاجتماعية بالإضافة الى التمرينات و الالعاب المختلفة الجماعية والفردية والتي تتم تحت الاشراف التربوي للأستاذة اعدوا لهذا الغرض وحصّة التربية البدنية والرياضية هي الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي للتربية الرياضية فالخطة الشاملة لمنهاج التربية البدنية والرياضية بالمدرسة تشمل كل اوجه النشاط التي يريد الاستاذ ان يمارسها تلاميذ هذه المدرسة وان يكتسبوا المهارات التي تتضمنها هذه الانشطة بالإضافة الى ما يصاحب ذلك من تعليم مباشر وتعليم غير مباشر. (حسن معوض، ص 111)

-**تلاميذ المرحلة المتوسطة:** تعرف بانها المرحلة الوسطى من سلم التعلّم بحيث يسبقه التعلّم الابتدائي وبتلوه التعلّم الثانوي ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشر حتى الخامسة عشر من العمر. (عبد العزيز عبد الله السنبل، نظام التعلّم في المملكة السعودية، ص20)

الدراسات السابقة والمرتبطة:

1-دراسة د العطري احمد 2019 بعنوان: أثر تقليص الحجم الساعي لمادة التربية البدنية والرياضية على ترسيخ القيم الاخلاقية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وخلص الباحث بانه لا يمكنه ان يؤثر على ترسيخ القيم نظرا لان القيم منتوج ديني اسلامي تتشارك في اندماجه وثبوتّه من طرف التلاميذ مجموعة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ناهيك عن الاسرة التي تعتبر الحاضنة الاولى والداعمة لمثل هذا المنتج عن طريق التفاعل الدائم والتربية المباشرة وغير المباشرة وكذلك عبر جميع مفردات البناء الاجتماعي.

تحليل أثر المخططات الاستثنائية على المناهج ببعض متوسطات مدينة تيارت في حصص التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في ظل جائحة كوفيد 19

2- دراسة د هجيريه بوساق 2021 تحت عنوان: التقويم التربوي في المدرسة الابتدائية في ظل الظروف الاستثنائية - جائحة كوفيد 19 - وقد خلصت نتائج الباحثة الى ما يلي:

- التوزيع المعمول به اضى سهولة في عملية التعليم والتقويم في الان ذاته نظرا لقلة العدد في كل فوج

- أكد غالبية الاساتذة انهم أطلقوا العنان لاجتهادهم في تطبيقهم للوضعيات الإدماجية وحل المشكلات واجراء تقويمات مناسبة للظرف الاستثنائي من بينها بدائل تتمثل في الاسئلة الشفوية والواجبات المنزلية.

3-دراسة قزقوز محمد 2012 تحت عنوان : دور مناهج التربية البدنية و الرياضية بالمقاربة بالكفاءات في تنمية قيم المواطنة الصالحة .

هدفت الدراسة الى :

الهدف العام :-تحديد دور مناهج التربية البدنية و الرياضية بالمقاربة بالكفاءات في تنمية قيم المواطنة الصالحة .

الأهداف الفرعية :

1-معرفة قيم المواطنة التي يحتويها مناهج التربية البدنية و الرياضية الجديد .

2-الكشف عن قيم المواطنة المتوفرة لدى التلاميذ في حصص التربية البدنية و الرياضية

-منهج البحث : استخدم الباحث منهجين

1-تحليل المضمون أي تحليل مناهج التربية البدنية و الرياضية

2-المنهج الوصفي بالطريقة المسحي

-أهم الاستنتاجات :

1-مناهج التربية البدنية و الرياضية الجديدة تحتوي على قيم المواطنة بنسب منخفضة .

2-حصة التربية البدنية و الرياضية تطبق فيها قيم المواطنة العامة بنسبة تفوق المتوسط و خاصة القيم الأخلاقية تفوق 75 %من وجهة نظر الأستاذة .

3-هناك فروق بين إجابات تلاميذ السنة الرابعة متوسط حول مدى تنمية حصة التربية البدنية و الرياضية لقيم المواطنة لصالح التلاميذ الذين أجابوا بنسبة متوسطة

4-مناهج التربية البدنية و الرياضية لا تعمل منسجمة مع تطبيق حصة التربية البدنية و الرياضية

-أهم التوصيات :

1-التركيز على قيم المواطنة في إعداد مناهج التربية البدنية و الرياضية

2-إعداد ملتقيات و حصص خاصة للأساتذة و التأكيد على قيم المواطنة الصالحة في الحصة

3-التأكيد على الأساتذة بتطبيق قيم المواطنة بشكل كبير في حصة التربية البدنية و الرياضية

- التعليق على الدراسات :

كانت الدراسات المستعان بها تتراوح إصداراتها ما بين 2012 إلى 2021 و تناولت معظمها تأثير تقليص الحجم الساعي في ظل الظروف الإستثنائي في حصة التربية البدنية و الرياضية على ترسيخ القيم الأخلاقية و تنمية قيم المواطنة لتلاميذ المرحلة المتوسطة مثل دراسة أحمد العطري و دراسة قزقوز محمد و دراسة هجير هوساق ودراسات أخرى اهتمت بتحليل منهاج التربية البدنية و الرياضية لقد اختلفت الدراسات من حيث المنهج المتبع و أداة التحليل و على عينات مختلفة .

-مدى الاستفادة من الدراسات :تبيين من خلال الدراسات المشابهة و المرتبطة الأهمية البالغة لترسيخ قيم الأخلاقية و تنمية قيم المواطنة و ضرورة تعليمها للجيل الصاعد حتى يتمكن من التماشي مع التحديث الحادث و مواكبة العصر و التفاعل الفعال مع التقدم للراقي بقيمته الاجتماعية كما استفاد الباحث من الدراسات في المنهج المتبع الأدوات و الوسائل المستعملة و الطرق الإحصائية المتبعة

الاجراءات المنهجية: 5-

الطريقة والادوات: 5-1-

المنهج المتبع: ان المنهج في لبحث العلمي يعني تلك الاسس والقواعد والتدابير التي يتم رسمها من اجل بلوغ حقيقة يقول عمار بوحوش انه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة للمشكلة لاكتشاف الحقيقة. (عمار بوحوش, 2014).

ونظرا لطبيعة موضوعنا ارتأينا الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يصف ظاهرة تربوية حديثة اثار فصولنا في الشأن التربوي واثبات مدى مرونة تلك المناهج وكذلك مدى تأثرها بالتقليص في الحجم الساعي.

- مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث في بعض متوسطات مدينة تيارت للمقاطعة الثانية.

- عينة البحث: يعرف محمود قاسم في كتابه المنطق الحديث ومناهج البحث: العينة على انها جزء من الكل او البعض من الجميع. (محمود, 1973, ص 151) ومن هذا المنطلق قمنا باختيار عينة بحثنا بطريقة عشوائية تتمثل في 63 استاذ من بعض متوسطات مدينة تيارت للمقاطعة الثانية.

- متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: هو المتغير الذي يفترض الباحث انه السبب او أحد الاسباب لنتيجة معينة ويتمثل في دراستنا الحالية في المخططات الاستثنائية على المناهج في حصص التربية البدنية والرياضية.

- المتغير التابع: هو المتغير الذي يتغير نتيجة تأثير المتغير المستقل و يتمثل في دراستنا الحالية في :-تلاميذ المرحلة المتوسطة .

- مجالات البحث:

- المجال المكاني: تمت الدراسة الميدانية لبحثنا في بعض متوسطات مدينة تيارت للمقاطعة الثانية.

- المجال الزمني: تمت الدراسة الميدانية لهذا البحث من ديسمبر 2019 الى غاية افريل 2020.

تحليل أثر المخططات الاستثنائية على المناهج متوسطات مدينة تيارت في حصص التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في ظل جائحة كوفيد 19

- ادوات البحث: تمثلت اداة الدراسة في المقابلة حيث تمت عبر اعداد دليل للمقابلة يحتوي على مجموعة من الاسئلة تخدم موضوع الورقة البحثية.

2-5- عرض وتحليل النتائج:

جدول رقم 01: يمثل تأثير الحذف من المحتوى على تحقيق الاهداف في حصص التربية البدنية والرياضية

التأثير	التكرار	النسبة
يؤثر	33	52.38
لا يؤثر	21	33.33
نوعا ما	09	14.28
المجموع	63	100

(المصدر من اعداد الباحث)

من النتائج المتحصل عليها نلاحظ ان 52.38 بالمئة من افراد العينة يرون ان الحذف كن المحتوى يؤثر في تحقيق المرامي والاهداف في حصص التربية البدنية والرياضية ذلك ان المحتوى يؤسس للأهداف الواجب الوصول اليها سواء كانت اهدافا عامة او جزئية والمساس بالمحتوى يعتبر مساس ببنية الاهداف لان المحتوى يعبر عن كل ما من شأنه ان يحدث تغييرا في السلوك او المهارات او الكفاءات.

اما بالنسبة للذين يرون ان الحذف من المحتوى لا يؤثر في تحقيق الاهداف التربوية في حصص التربية البدنية والرياضية فنسبتهم 33.33 بالمئة وبالتالي يمكن القول انهم يرون ان الحذف لم يطل الجوانب المتعلقة بتحقيق الاهداف بل على العكس من ذلك فان هذا الحذف خفف من وطأة المحتوى دون المساس بالأهداف.

جدول رقم 02: يمثل تأثير الحذف من المحتوى على طرائق التدريس في حصص التربية البدنية والرياضية

التأثير	التكرار	النسبة
يؤثر	33	52.38
لا يؤثر	25	39.68
نوعا ما	05	07.39
المجموع	63	100

(المصدر من اعداد الباحث)

تمثل نسبة 52.38 بالمئة من المبحوثين وهي النسبة العالية ممن يرون بان الحذف من المحتوى يؤثر على طرائق التدريس في حصص التربية البدنية والرياضية حيث يؤكدون ان معظم الطرائق البيداغوجية تم الاستغناء عنها في هذا الطرف الاستثنائي وبالتالي الحذف قد أثر على طرائق التدريس.

بينما يرى 3.68 بالمئة بان هذا الحذف لم يؤثر على طرائق التدريس وعليه اعتمد جل اساتذة التربية البدنية والرياضية على طرق خاصة بهم لتسيير الحصص والكثير ممن يمثلون هذه النسبة يعتبرون من ذوو الاقدمية والخبرة المهنية وهو ما يدل على ان الخبرة المهنية لها الاثر الكبير في تسيير العملية التعليمية التعلمية في حصص التربية البدنية والرياضية.

جدول رقم 03 يمثل تأثير الحذف من المحتوى على الانشطة التعليمية

التأثير	التكرار	النسبة
يؤثر	54	85.17
لا يؤثر	06	9.52
نوعا ما	03	4.76
المجموع	63	100

المصدر من اعداد الباحث)

من الجدول نلاحظ ان غالبية المبحوثين ونسبتهم 85.71 بالمئة يرون ان الحذف من المحتوى قد أثر على الانشطة التعليمية ذلك ان الحذف قد طال ايضا هاته الاخيرة والانشطة التي لم تحذف قد اسند الى الاساتذة امر تنفيذها خارج الحصص الدراسية

جدول رقم 04 يمثل تأثير الحذف من المحتوى على الوسائل البيداغوجية

التأثير	التكرار	النسبة
يؤثر	08	12.69
لا يؤثر	47	74.60
نوعا ما	08	12.69
المجموع	63	100

المصدر من اعداد الباحث)

كما هو معروف ان الوسائل البيداغوجية تبتدأ من البداية كالأقمار والكرات الى أكثر حداثة كالتلميذ الموهوب وغيره من الوسائل وهي وسائل مهمة في الشرح والايضاح وتقريب الفهم للتلاميذ وحسب الجدول نجد ان 74.60 بالمئة يرون بان الحذف من المحتوى لا يؤثر على الاستعانة بتلك الوسائل لان أكثر المدارس تفتقر الى تلك الوسائل في الظروف العادية فضلا عن الظروف الاستثنائية.

جدول رقم 05 يمثل تأثير الحذف من المحتوى على نظام التقويم في حصص التربية البدنية والرياضية

تحليل أثر المخططات الاستثنائية على المناهج ببعض متوسطات مدينة تيارت في حصص التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في ظل جائحة كوفيد 19

التأثير	التكرار	النسبة
يؤثر	48	76.19
لا يؤثر	40	15.87
نوعا ما	05	07.93
المجموع	63	100

(المصدر من اعداد الباحث)

من الجدول نجد ان 76.19 بالمئة يرون ان الحذف أثر على نظام التقويم لان مجمل التقويمات التي ترافق التلميذ خلال الموسم الدراسي قد تم الاستغناء عنها أثر هذا الحذف ما عدى التقويم الفصلي ويرى بعض افراد العينة والتي تقدر نسبتهم 15.87 بالمئة بان الحذف لا يؤثر في نظام التقويم لأنهم يرون ان التقويم الفصلي كاف لمعرفة مدى استفادة المتعلمين مما يقدم إليهم وتشخيص النقص ويرى ايضا بعض المبحوثين انهم يقومون ببعض التقويمات الارتجالية بطريقتهم الخاصة للتشخيص وتصحيح مسار التلميذ في الاستفادة من تعلماته.

جدول رقم 06 يمثل تأثير تقليص الحجم الساعي للحصص الدراسية في التربية البدنية والرياضية على تحقيق الاهداف التربوية

التأثير	التكرار	النسبة
يؤثر	51	80.95
لا يؤثر	08	12.69
يؤثر نوعا ما	04	06.34
المجموع	63	100

(المصدر من اعداد الباحث)

من الجدول يتضح ان نسبة 80.92 بالمئة وهي النسبة الغالبة يرون ان التقليص في حجم الحصص الدراسية في التربية البدنية والرياضية قد أثر على تحقيق الاهداف التربوية لان مدة الحصص غير كافية لذلك حيث ان التعلم التي تحقق الاهداف التربوية لا يمكن انجازها في زمن وجيز اما نسبة 12.69 بالمئة من افراد العينة فيرون ان المجال الزمني المعمول به خلال فترة الجائحة لا يؤثر على تحقيق الاهداف اذا ما احسن استغلاله.

جدول رقم 07 يمثل تثير تقليص الحجم الساعي على اكمال المحتوى الدراسي

التأثير	التكرار	النسبة
---------	---------	--------

يؤثر	53	84.12
لا يؤثر	08	12.69
يؤثر نوعا ما	02	03.17
المجموع	63	100

(المصدر من اعداد الباحث)

نجد من الجدول ان 84.12 بالمئة يرون ان تقليص الحجم الساعي في حصص التربية البدنية والرياضية يؤثر على اكمال المحتوى الدراسي لأنهم يرون ان مدة الحصة الدراسية لا تكفي لاستكمال الهدف المرجو من كل النواحي النفس الحركية والمعرفية والوجدانية.

الا ان نسبة 12.69 بالمئة من العينة يرون ان تقليص الحجم الساعي لا يؤثر على اكمال المحتوى الدراسي في حصص التربيى البدنية والرياضية خلال السنة البيداغوجية حيث من بينهم الكثير ممن يتمتعون بالخبرة المهنية وهو ما يعكس طريقة ادارتهم للحصص الدراسية وبالتالي امكانية انهاءهم لجميع الكفاءات والمحاور في وقتها أي خلال السنة الدراسية.

جدول رقم 08 يمثل تأثير تقليص الحجم الساعي على الانشطة التربوية في حصص التربية البدنية والرياضية

التأثير	التكرار	النسبة
يؤثر	58	92.06
لا يؤثر	04	6.34
يؤثر نوعا ما	01	1.58
المجموع	63	100

(المصدر من اعداد الباحث)

حسب الجدول نجد ان الغالبية من المبحوثين وهو ما نسبته 92.06 بالمئة يرون ان تقليص الحجم الساعي يؤثر على اجراء الانشطة التربوية ذلك انهم ارجعوا ذلك لعدم كفاية زمن الحصة الدراسية لذلك مما جعل وزارة التربية الوطنية تستغني عن الكثير من الانشطة التربوية في مخططاتها الاستثنائية

تحليل أثر المخططات الاستثنائية على المناهج ببعض متوسطات مدينة تيارت في حصص التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في ظل جائحة كوفيد 19

جدول رقم 09 يمثل تأثير تقليص الحجم الساعي على استخدام الوسائل البيداغوجية

التأثير	التكرار	النسبة
يؤثر	55	87.30
لا يؤثر	08	12.69
يؤثر نوعا ما	00	00
المجموع	63	100

(المصدر من اعداد الباحث)

من الجدول نجد ان نسبة 87.30 بالمئة يرون ان تقليص الحجم الساعي يؤثر في استخدام الوسائل البيداغوجية ذلك ان الوقت الموجه للتدريس غير كاف لمجريات الحصة الدراسية وتقديم الالهم ما فيها فكيف يتسع لاستخدام تلك الوسائل

جدول رقم 10 يمثل تأثير تقليص الحجم الساعي على اجراءات التقويم في حصص التربية البدنية والرياضية

التأثير	التكرار	النسبة
يؤثر	57	90.47
لا يؤثر	06	09.52
يؤثر نوعا ما	00	00
المجموع	63	100

(المصدر من اعداد الباحث)

عند تحليلنا للجدول نجد ان غالبية الباحثين يرون تأثر نظام التقويم بالتقليص في الحجم الساعي لخصص التربية البدنية والرياضية ذلك ان وزارة التربية الوطنية قد الغت الكثير من التقويمات في مخططاتها لأنها ترى ان الحجم الساعي للحصة لا يكفي حتى لإنجاز اهداف الحصة ترى بان التقويم و التقويم خلال السنة الاستثنائية متروك للأستاذ لأنه الوحيد الذي يستطيع بطريقته الخاصة اجراء التقويمات التشخيصية والتكوينية و التحصيلية .

-الإستنتاجات :

-في ضوء النتائج التي تمت معالجتها إحصائيا توصلنا إلى الاستنتاجات التالية :

-يؤثر الحذف من المحتوى على تحقيق الأهداف التربوية .

-يؤثر الحذف من المحتوى على طرائق التدريس في حصص التربية لبدنية و الرياضية .

- يؤثر الحذف من المحتوى على الأنشطة التعليمية .
- يؤثر الحذف من المحتوى على الوسائل البيداغوجية
- يؤثر الحذف من المحتوى على نظام التقويم في حصص التربية البدنية و الرياضية
- يؤثر تقليص الحجم الساعي في التربية البدنية و الرياضية على تحقيق الأهداف التربوية .
- يؤثر تقليص الحجم الساعي على إكمال المحتوى الدراسي .
- يؤثر تقليص الحجم الساعي على الأنشطة التربوية في حصص التربية البدنية و الرياضية
- يؤثر تقليص الحجم الساعي على الوسائل البيداغوجية

-مناقشة فرضيات البحث :

منهاج التربية البدنية و الرياضية يحتوي على بعض المهارات الحياتية في مرحلة التعليم المتوسط بنسب متوسطة و هذا نظرا إلى اسس بناء و تصميم منهاج التربية البدنية و الرياضية للسنوات الاربعة من التعليم المتوسط حيث لوحظ من خلال النتائج السابقة عن الحذف من محتوى البرامج الدراسية يؤثر تأثيرا كبيرا على بقية العناصر المكونة لمنهاج الجيل الثاني

كما أن الحذف من محتوى المنهاج و تقليص الحجم الساعي في حصة التربية البدنية و الرياضية يؤثر على التحصيل الدراسي و أداء الاستاذ على حد سواء و بهذا فإنه لم يراعي خصوصية و استعدادات التلاميذ و احتياجاتها

وبالجموع ايضا إلى خصائص و مميزات مرحلة المراهقة خاصة إذ يرى محمد معوض 1999 أن المراهق لا يزال طفلا إلا أنه يستدعي ان يتعلم بالتدرج

و يري الدكتور : أسامة كامل الراتب 2001 : أن المبالغة قبل المهتمين بالتنشئة الرياضية للناشئ و اتخاذ جميع القرارات مثل :

الحذف من محتوى البرامج الدراسية في حصة التربية البدنية و الرياضية و التقليص من الحجم الساعي يؤثر على تحصيله الدراسي

فلا بد من القائمين على تصميم المنهاج في مراعاة تتميتها لا تقليصها ووضع بدائل و مخططات تكون مدروسة من خلال الاهداف المسطرة و المرادي الوصول إليها لأن في هذه المرحلة بالذات ينمو

تحليل أثر المخططات الاستثنائية على المناهج ببعض متوسطات مدينة تيارت في حصص التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في ظل جائحة كوفيد 19

لدى التلاميذ المفاهيم المعنوية و تزيد القدرة على الاستدلال و حل المشكلات و القدرة على التحليل و التركيب و هذا ما يؤكد علاء الدين كافي 2006 في معنى قوله تظهر سمة عقلية جديدة في مرحلة المراهقة وهي التفكير الناقد وهي سمة تنسجم مع المزاجية والانفعالية حيث يريد من خلالها اكتشاف مواطن الصحة و مواطن الخطأ فيما يعرض عليه و ما يواجهه أثناء ممارسة للرياضة كافي 2006 ص345

و عليه فإن مرحلة التعليم المتوسط تعد من اخصب المراحل التعليمية و اهمها في اكتساب المتعلم القيم الأخلاقية و قيم المواطنة لمسايرة مستجدات الحياة و تنشئة المتعلمين الذين هم قادة المستقبل إذ يكتسب المتعلم في هذه المرحلة مختلف العادات و السلوكات و تنمي له القدرات والاستعدادات العقلية و فهمه للعلاقات الصحيحة و كيفية ممارستها .

لذا اصبح من الضروري على القائمين على تصميم مناهج التربية البدنية و الرياضية لمرحلة التعليم المتوسط من وضع مناهج ظرفية استثنائية توضع جانبا كبدايل في الأوقات التي تتطلب استخداماتها و تكون مجملتها بالأهداف التربوية مثل المناهج العادية لمجابهة كل التحديات التي يمكن أن تكون مستقبلا حفاظا على التلميذ الذي يعتبر محور العملية التعليمية .

الخاتمة:

بات من الواضح جليا للعيان ان الازمة الصحية التي فجئت الجميع والتي لم تكن متوقعة قد جرت الكثير من التخبط لمواجهتها وهذا في شتى المجالات والذي يهمننا في بحثنا هذا هو تحليل و تشريح نتائج الاجراءات التي باشرتها وزارة التربية من خلال مخططاتها الاستثنائية التي ارسلتها لمدراء المؤسسات التربوية للتنفيذ فيما يخص الحجم الساعي لحصص التربية البدنية و الرياضية وكذلك محتوى منهاج الجيل الثاني فأبانت عن قصور غير متعمد بالطبع لأنها ترى ان اسعاف الوضع ولملمة و انقاذ ما يمكن انقاذه اولا و لتضع حدا للغلق الكلي لمؤسساتها التربوية والعمل بالمثل القائل الضرورة تبيح المحضورة غير ان المتضرر من هذه الاجراءات هو التلميذ بالدرجة الاولى و الاستاذ بالدرجة الثانية لأنه لا يمكن ان يعمل المحتوى بمعزل عن بقية عناصر المنهج فالمحتوى وسيلة لبلوغ الاهداف و هذا المحتوى ينقل للتلاميذ من خلال الطريقة و الانشطة المصاحبة و التقويم يحكم على مدى تحقيقنا للأهداف المرسومة وهكذا نلاحظ ان عناصر المنهج متداخلة ولا يمكن فصلها عن بعضها البعض فاي خلل في عنصر ما من العناصر سيؤدي مباشرة الى خلل في العناصر الاخرى . (الخريشا , 2013, ص 55)

وبالتالي فان النسق التربوي بهذه الميكانيزمات لم يحقق الهدف ولم يستطع التكيف مع الوضع و الاجراءات المتخذة من طرف الفاعل الاساسي في القطاع و منه فان مدخلات النسق والذي يعبر عنها

الفاعلين وهم : وزارة وصية و اساتذة ومنهاج و مخرجات النسق و التي يعبر عنها بالتلاميذ لم يحققوا التكامل فيما بينهم و زيادة على ذلك احدث توترا يتجرع صداه نسق البناء الاجتماعي ككل وبالتالي لم تتحقق المتطلبات الوظيفية كما اكد عليه عالم الاجتماع الالمانى تالكوت بارسنز ومنه فان هذا الخلل الوظيفي الحاصل يؤثر على الاستقرار و التوازن المنشود للمجتمع .

- الاقتراحات والتوصيات:

من الاقتراحات والتوصيات التي خلصنا اليها ما يلي:

- ضرورة ان تستحدث لجنة او هيئة على مستوى الوزارة تسمى بهيئة استشراف التحديات تتكون من خبراء استراتيجيين وفاعلين ذوي كفاءة عالية يكون شغلها الشاغل دراسة التقارير والبحوث العلمية والوضع العام والخروج بتدابير لمجابهة كل التحديات التي يمكن ان تحل مستقبلا
- لا مجال للقرارات الارتجالية لتسير الازمات عند محاولة الخروج بإجراءات تخص التربية والتعليم خاصة منهاج الجيل الثاني الخاص بالتربية البدنية والرياضية.
- من الواجب وضع مناهج ظرفية استثنائية توضع جانبا كبدايل في الاوقات التي تتطلب استخدامها تكون تلك المناهج مجربة سلفا على مؤسسات نموذجية على شرط ان تكون محملة بالأهداف التربوية مثل المناهج العادية منهاج الجيل الثاني للتربية البدنية والرياضية
- ضرورة الابقاء على العمل بالأفواج التربوية لان ذلك ساعد كثيرا التلاميذ والاساتذة على حد سواء شرط ان لا يكون هناك قاصل زمني كبير لكل فوج في الدراسة
- ضرورة الاستفادة من خبرات الاساتذة فيما بينهم في ادارة حصصهم في التربية البدنية والرياضية وشرح طرق تدريسهم وتقييمهم وهذا عبر لقاءات بينهم تعقد من طرف مفتشي المقاطعات عبر جدول زمني محدد

المراجع:

1. احمد العطري. (2019). اثر تقليص الحجم الساعي لمادة التربية البدنية و الرياضية على ترسيخ القيم . تأليف احمد العطري، اثر تقليص الحجم الساعي لمادة التربية البدنية و الرياضية على ترسيخ القيم (الصفحات 168-185). مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية.
2. اسيا محمد عيسى. (2018). المنهج المدرسي و برامج تعليم الموهوبين . عمان : دار ابن نفيس.
3. اللجنة الوطنية للمناهج. (2016). مناهج مرحلة التعليم المتوسط. تأليف اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم المتوسط . الجزائر.

تحليل أثر المخططات الاستثنائية على المناهج ببعض متوسطات مدينة تيارت في حصص التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في ظل جائحة كوفيد 19

4. حنان بونيف و هجيرة بوساق. (2021). التقويم التربوي في الطور المتوسط في ظل الظروف الاستثنائية كوفيد 19 . الجزائر : مجلة افاق لعلم الاجتماع .
5. شادية عبد الحليم و صلاح احمد فؤاد صلاح. (2016). الشامل في المناهج و طرائق التعليم و التعلم الحديثة . الاردن : مركز دبيونو لتعليم التفكير .
6. شوقي حساني محمود حسن. (2012). تطوير المناهج رؤية معاصرة . القاهرة: الناشر.
7. عبد العظيم صبري. (2016). استراتيجيات طرق التدريس العامة . تأليف عبد العظيم صبري، استراتيجيات طرق التدريس العامة . القاهرة : المجموعة العربية للتدريب و النشر .
8. عنود الشايش الخريشا. (2013). اسس المناهج و اللغة . الاردن : دار الحامد.
9. فرج المبروك عمر. (2016). طرائق التدريس العامة طريقة الى النجاح في مهنة التدريس . القاهرة : دار حميثرا .
10. محسن علي عملية. (2013). المناهج الحديثة و طرائق التدريس . عمان : دار المناهج .
11. محمد بن مفرخ عسييري. (2016). النتلهج الدراسية في ضوء المناخات العالمية المعاصرة . القاهرة : دار الروابط للنشر .
12. محمد عيسى الطيطي. (2018). انتاج و تصميم الوسائل التعليمية . عمان : دار الاسرة للاعلام .
13. محمود محمد ابو عابد. (2004). المرجع في الاشراف التربوي و العملية الاشرافية . عمان: الكتاب.
14. مصطفى نمر دعمس. (2011). استراتيجيات تطوير المناهج و اساليب التدريس الحديثة . الاردن: غيداء.
15. ميرفت محمود محمد علي. (2015). تطوير المناهج دليل نظري و تطبيقي للباحثين . عمان : مركز دبيونو.
16. وزارة التربية الوطنية. (2009). الدليل المنهجي لاعداد المنهاج . الجزائر .